

عنوان الصفحة الأولى

بعقليني للمستقبل: لا أزمة بين بيروت وأتوا

الخارجية الكندية: لبنان لم يخرق المواثيق

المستقبل - رؤوف نجم

تتفاعل قضية اعتقال القس الكندي من مقاطعة كالغاري، بروس بلفور في لبنان بتهمة التعامل مع إسرائيل في الصحف الكندية، إلا أن الأزمة بين الدولتين اللبنانية والكندية التي نشبت إثر إعلان النبا بدأت تهدأ بعد أن تبلورت أمور كانت مبهمة في السابق. وفي هذا الاطار إتصلت "المستقبل" بسفير لبنان في كندا الأستاذ ريمون بعقليني مستوضحة فأجاب: "إن تضخيم النبا له خلفيات باتت معروفة إذ أن وسائل الأنباء الخاضعة لاتجاهات معينة تسعى إلى تضخيم كل خبر يتعلق بإسرائيل". أما بالنسبة لبلفور، قال السفير: "إن نشاطات بلفور في لبنان كانت تحت المراقبة، خاصة في الشريط الحدودي، وبلفور كان يعلم كل العلم مضامين القوانين اللبنانية التي تمنع الدخول إلى لبنان إذا كان الشخص قد دخل إسرائيل ويحمل جواز سفره أختام الدخول". وتساءل السفير بعقليني عن أهداف إبراز بلفور لتأثيرته فكأنه كان يريد افتعال تلك الأزمة خاصة انه يسكن في إسرائيل اكثر من كندا. وكانت أنباء سابقة أفادت أن بلفور تلقى عدة رسائل في شأن نشاطاته في لبنان وكان يعلم جيدا ما يمكن أن ينتج مغبة استمراره بها. إلا أن المؤكد انه كان يعمل في إذاعة "صوت الأمل" التي كانت تبث من الشريط الحدودي أثناء الاحتلال. وهو ليس وحده متهماً في تلك القضية، فرفيقه القس غاري ليفينستون المقيم في إسرائيل منذ ٢٧ عاما متهم أيضا بالتواطؤ معه وبايصال المعلومات التي كان يأتيه بها بلفور. وفي هذا الصدد قال السفير بعقليني: " إن بلفور متهم بأمر أمنية والقانون العسكري في لبنان يجيز عدم الإعلام إلا بعد التحقيق. أما بالنسبة للإعتقالات السياسية الأخرى فإن الإعلام يتم بناء على طلب المعتقل نفسه وفي هذه الحالة يجب على السلطات تأمين الاتصال". وأضاف السفير: " إن شقيقة بلفور نقلت عنه إن معاملة السلطات اللبنانية له كانت جيدة". وأوضح بعقليني لـ "المستقبل" أن الاعتقالات الأمنية لا تتم إلا إذا كانت السلطات أكيدة من أن التهم الموجهة مثبتة. وأشار إلى تفهم الدولة الكندية للأمر وإلى أن تلك الأخيرة تثق بالقضاء اللبناني. إذ على هذا الأساس تم انتخاب السيد أمين نصار في كندا (أثناء مؤتمر دولي) رئيساً للمجالس الدستورية في العالم، وكانت كندا أول من اقترعت لصالحه، مما يدل على أن القضاء اللبناني معترف به عالمياً.

وعن الرسائل التي وجهت إلى الخارجية الكندية من قبل أفراد من الجالية اللبنانية وهيئات حقوق الإنسان والزعيم اليميني "ستوكويل داي" قال بعقليني: "قد يكون لـ "داي" حسابات

خاصة يريد أن يصفها مع حكومة السيد جان كريتيان التي تنظر إلى القضية بهدوء. كما أنه قد يكون صديقاً لإسرائيل. لذا يريد مهاجمتنا، إلا أن العلاقات بين البلدين لن تتأزم ولن تتأثر إطلاقاً. وناشد السفير بعقليتي اللبنانيين إلى التروي بانتظار حكم القضاء وعدم إعطاء القضية أكثر مما تستحق معلناً نيات لبنان بفتح أبوابه لمن شاء من المحامين وأن بإمكان كندا توكيل من تشاء في هذه القضية.

في المقابل اتصلت "المستقبل" بوزارة الخارجية الكندية للوقوف منها على نظرتها في مجريات الأمور في تلك القضية وأكدت الناطقة الرسمية باسم الخارجية لشؤون الشرق الأوسط السيدة ماري كريستين لهالوف إن بلفور تلقى معاملة حسنة في الاعتقال. إنها لا تعتقد أن السلطات اللبنانية خرقت المواثيق الدولية، إلا أن الدولة الكندية كانت تود لو علمت بعملية الاعتقال في شكل مبكر. ورداً على سؤال نفت ليلكوف أن يكون وراء اعتقال بلفور سياسة معينة تستهدف المواطنين الكنديين في الشرق الأوسط وقالت في هذا الصدد "أنه ليس في الشرق الأوسط سجناء كنديون يفوق عددهم السجناء الموجودين في الولايات المتحدة أو أية دولة أخرى". وأعربت لهالوف عن ثقة الدولة الكندية بالقضاء اللبناني متمنية أن يحظى بلفور بمحاكمة عادلة.